مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٧هـ

الدور التربوي لمعلمي رياض الاطفال بين واقع الطفولة وبناء الوعي المستدام

أ.م شيماء ياس خضير العامري
جامعة ذي قار – كلية التربية للعلوم الانسانية
dr.shaima.yas.khdair.utq.edu.iq

الملخص

تمثل التنمية المستدامة إطاراً تربوياً شاملاً يهدف إلى تحقيق التوازن المنشود بين الرفاه الإنساني والنمو الاقتصادي مع الحفاظ على التقاليد الثقافية وضمان استدامة الموارد الطبيعية بما يضمن حياة كريمة للأفراد والمجتمعات ويتحقق ذلك من خلال تقدم العلوم والمعارف وما اشارت عليه الدراسات الدولية والابحاث المعاصرة من أن التقدم الحقيقي والتنموي لأي دولة أو مجتمع يتمحور حول مدى كفاءة نظامها التعليمي وهذا ما نراه اليوم من سباق دولي متسارع نحو تطوير التعليم الحديث بما يتوافق مع التحولات الجذرية في الأساليب والطرق والوسائل واعتماد منهجيات تعليمية تجديدية باستثمار المعارف والنظريات التربوية الحديثة لتحقيق تنمية مستدامة في قطاع التعليم من خلال بناء جيل قادر على مواكبة التغيرات ومواجهة التحديات المعاصرة بعد تشبعه بالمعارف والقيم التربوية التي غرسها فيه المعلم بما يمثله من قوة دافعية تسهم في تعزيز التنمية البشرية بجميع أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية من خلال تأكيد الهوية الوطنية وتعزيز الاندماج المجتمعي والتأصيل القيمي والثقافي لدى الاطفال صناع الغد وبناة المستقبل وهذا ما يؤكد الدور الجوهري للتعليم والمعلم بوصفه أداة استراتيجية لتشكيل مستقبل أكثر ازدهارًا واستدامة.

الكلمات المفتاحية: (التنمية المستدامة، المعلم، رياض الاطفال).

The Educational Role of Kindergarten Teachers: Between the Reality of Childhood and Building Sustainable Awareness

Assistant Professor Shaima Yas Khdair Al-Amiri
University of Thi-Qar - College of Education for Human Sciences
dr.shaima.yas.khdair.utq.edu.iq

Abstract

Sustainable development represents a comprehensive educational framework that aims to achieve the desired balance between human well-being and economic growth, while preserving cultural traditions and ensuring the sustainability of natural resources. This guarantees a dignified life for individuals and societies. This is achieved through the advancement of science and knowledge, and as indicated

by international studies and contemporary research, which show that the true progress and development of any country or society revolves around the efficiency of its educational system. This is what we see today in the accelerating international race towards developing modern education in line with the radical transformations in methods, approaches, and tools, and adopting innovative educational methodologies. This involves investing in modern educational knowledge and theories to achieve sustainable development in the education sector by building a generation capable of keeping pace with changes and facing contemporary challenges, after being imbued with the knowledge and educational values instilled in them by the teacher, who represents a motivating force that contributes to enhancing human development in all its economic, social, and cultural dimensions. The policy, through affirming national identity, promoting social integration, and instilling values and culture in children—the builders of tomorrow—underscores the essential role of education and teachers as strategic tools for shaping a more prosperous and sustainable future.
Keywords: (Sustainable development, teacher, kindergarten).

المقدمة

يمر الإنسان خلال مراحل حياته المتنوعة بدءً من الطفولة وحتى الشيخوخة في رحلة دائمة للتكيف مع البيئة المحيطة به لمواجهة التحديات ومتطلبات الحياة المتجددة، لتحقيق تنمية تربوية شاملة قادرة على تلبية احتياجات التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة ويأتي دور المعلم كموجه وقائد للعملية التعليمية في بناء وعي مستدام وخلق جيل تربوي يؤمن بأهداف التنمية.

جاء موضوع البحث تحت عنوان (الدور التربوي لمعلمي رياض الاطفال بين واقع الطفولة وبناء الوعي المستدام) ليدفعنا لدراسة دور المعلم في إعداد الأجيال وتوجيهها بما يتناسب مع متطلبات الواقع واحتياجات التنمية المستدامة بما يحقق جوهر العملية التعليمية ومحور نجاحها.

قسم البحث الى محورين وخاتمة تتبعها توصيات ومقترحات ،حيث جاء المحور الاول بعنوان (مفهوم التنمية المستدامة واهدافها) تطرق المبحث الاول منه الى مفهوم التنمية

واهدافها واثرها في التعليم وتقدم المجتمع ،بينما كرس المبحث الثاني للحديث عن الاثر التربوي للمعلم في العملية التعليمية واستدامة المعارف وبناء وهيكلة الاطفال تربويا وتعليميا ،ليأتي المحور الثاني تحت عنوان (الاثر التربوي والنفسي لمعلمي رياض الاطفال في تنمية شخصية الطفل) حيث استعرضت فيه اهمية رياض الاطفال وكيفية الاعداد التربوي للمعلم ودوره الريادي كمربي وقائد وموجه ومرشد مع بيان البرامج التربوية المعتمدة لإعداد الطفل بما يخدم برامج التنمية المستدامة لتاتي بعدهما الخاتمة التي تضمنت ابرز الاستنتاجات البحثية حول الموضوع وختاما تأتي التوصيات والمقترحات لتعزيز سبل نجاح العملية التعلمية في ظل التنمية المستدامة.

مشكلة البحث

تتمثل في بيان دور المعلم في بناء الفكر التنموي لدى اطفال رياض الاطفال .

منهج البحث

يركز هذا البحث على استخدام المنهج الوصفي لتحليل التحولات والتحديات التي تؤثر على المعلم ودوره التربوي والتنموي لمواكبة متطلبات العصر الحديث والتغيرات المستجدة، ولملائمه هذا المنهج لطبيعة البحث النظرية التحليلية القائمة على استعراض الادبيات التربوية

اهمية البحث

شهدت المدة الأخيرة تزايدًا ملحوظًا في الدراسات والأبحاث العلمية، التي تبرز دور المعلم وأثره العميق في تشكيل شخصية الطالب على مستويات النمو العقلي والنفسي والانفعالي والجسدي والمعرفي

هدف البحث

يهدف إلى دراسة واقع رياض الأطفال ودورها في إعداد الطفل لفهم أدواره المتعددة في تحقيق التنمية بطريقة صحيحة من خلال تعزيز اكتسابه للسلوكيات والاتجاهات الاجتماعية السليمة.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٧هـ

المحور الاول: مفهوم التنمية المستدامة واهدافها

اولا : مفهوم التنمية المستدامة

التنمية عملية تهدف القضاء على جميع أشكال التخلف عبر توظيف أحدث الوسائل التقنية والتكنولوجية لتعزيز الاقتصاد الوطني وتطويره، أما المستدامة فتشير إلى نهج يركز على الاستمرارية والاستدامة على المدى القريب والبعيد من خلال السعي إلى تنمية واستغلال الموارد والوسائل التي تضمن تلبية احتياجات الأجيال حاضرا ومستقبلاً (درويش ، ٢٠٢٥، ص٥٠٨_٥٠٩).

ظهر مفهوم التنمية المستدامة في أواخر القرن العشرين كأحد القضايا الجوهرية ،التي حظيت باهتمام واسع من قبل الباحثين وصانعي السياسات ،نتيجة للتحديات المتزايدة المتعلقة باستخدام الموارد الطبيعية في كل من الدول المتقدمة والنامية، بهدف تعزيز الرفاهية الاجتماعية مع مراعاة قصوى لاستخدام الموارد الطبيعية المتاحة بشكل مستدام ، والسعي للحد من الآثار السلبية على البيئة (الربيعي ، ٢٠٠٩، ص٣٥) وعلى الرغم من الجهود المبذولة فقد واجهت مسارات التنمية الاقتصادية والنمو المستدام عراقيل كبيرة بسبب الاستغلال غير المنظم للموارد (حفظي، ٢٠٠٤،ص٤٢_٥٤) ولما كانت عملية التنمية تؤمن بتعدد الابعاد خرجت من البعد الاقتصادي الضيق لتصبح اليوم اكثر شمولية تضم كافة الابعاد والاختصاصات ليكمل احدها الاخر بما يحقق تنمية شاملة مستدامه (محمد ، الداوي ، واخرون ،٢٠١٥، ص٣٤١) وتوازن متناغم بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، بما يضمن حياة صحية طويلة وتعزيز للمعرفة والتعليم وتحقيق مستوى معيشي كريم يُسهم في ضمان استدامة الموارد وتحقيق رفاهية مستدامة تلبي احتياجات الأجيال الحالية والقادمة.

(الجمل ، ٢٠٠٤،ص٧٤_٧٧)

بالاعتماد على استراتيجيات مدروسة (ابو النصرومحمد ، ٢٠١٧،ص٧٩) كما ورد عن الأمم المتحدة، فهي عملية تسعى إلى تلبية احتياجات الجيل الحالي مع ضمان عدم المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية متطلباتها (العزاوي ، ٢٠١٦،ص ٦٥) كما تُعرَّف على أنها الجهد

المبذول لتحقيق استخدام عادل وفعّال للموارد الطبيعية (القريشي، ٢٠٠٧،ص ١٢٨) ضمن هذه السياقات، باتت المؤسسات الجامعية وطلابها يلعبون دورًا محوريًا في دعم أهداف التنمية المستدامة والمساهمة الفعّالة في توفير حياة كريمة وشاملة لجميع أفراد المجتمع (حفظي، ٢٠٠٤،ص٤٢_٤٥).

ثانياً :أهداف التنمية المستدامة

يتجلى هدف التنمية المستدامة في تحقيق مجموعة من الغايات، والتي تشمل:

١-**تحسين جودة حياة الأفراد** يتم التركيز هنا على الروابط بين النشاطات البشرية والبيئية مع الأخذ بعين الاعتبار العلاقة المتداخلة مع النظام الطبيعي ومكونات بناء حياة الإنسان ، ويتم عبر اعتماد معايير تهدف الحفاظ على البيئة وإعادة تأهيلها بما يضمن تحقيق تناغم وتكامل بين مختلف عناصر هذا النظام.

٢- **تعزيز وعي الأفراد بالمشكلات الراهنة** :تسعى التنمية المستدامة إلى تعزيز شعور الأفراد بالمسؤولية تجاه التحديات الراهنة وتشجيع مشاركتهم الفعّالة في إيجاد حلول مبتكرة كما تدعو إلى إشراكهم في تصميم وتنفيذ ومتابعة برامج ومشاريع التنمية المستدامة.

٣- **احترام البيئة الطبيعية** :من خلال تسليط الضوء على الروابط بين النشاطات البشرية والنظام البيئي، تلتزم التنمية المستدامة بضمان التفاعل الإيجابي مع النظام الطبيعي ومكوناته بما يخدم حياة الإنسان والبيئة

٤- **دمج التكنولوجيا الحديثة مع أهداف المجتمع:** تهدف إلى استثمار الابتكارات والتقنيات الحديثة لتحقيق المصلحة العامة وتعمل على توعية الأفراد بالدور الفعّال للتكنولوجيا في تحسين جودة الحياة وتشجيع استخدامها بطرق مدروسة تحقق الأهداف المرجوة ، دون التسبب بأضرار بيئية أو على الأقل مع التحكم في المخاطر البيئية والسيطرة عليها من خلال حلول مناسبة لمعالجتها.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٧هـ

٥- **احداث تغييرات متناسبة في احتياجات وأولويات المجتمع:** عبر اتباع نهج يتناسب مع الإمكانيات المتاحة ،ويتمكن من تحقيق توازن بين تعزيز التنمية الاقتصادية ومعالجة المشكلات البيئية القائمة (محمد ، الداوي ، و اخرون، ٢٠١٥،ص ٣٤٢) .

ثالثا : مخرجات التعليم في ظل التنمية المستدامة .

يشكل التعليم أحد العناصر الجوهرية لتحقيق التنمية المستدامة، إذ تسهم المناهج التعليمية الحديثة في تنمية الأفراد معرفيًا وأخلاقيًا وقيميًا، مما يعزز قدرتهم على التفاعل مع التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية بشكل فعّال ، وفي سياق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي حددتها الأمم المتحدة، تم التأكيد على ضرورة توفير تعليم شامل وعالي الجودة وعادل لما يُمثله التعليم من دعامة أساسية ترتكز عليها تلك الأهداف لتحقيقها بصورة مستدامة وشاملة (درويش ، ٢٠٢٥،ص٥٠٩) بعد ان صدر ذلك ضمن القرار ٢١٩/٥٨ لعام ٢٠٠٣، الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة، مشددًا على أهمية التعليم في تحقيق التنمية المستدامة (باعامر ، د،ت ،ص ٦).

تُعد العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة علاقة وثيقة ومترابطة، اذ يُعد نجاح مبادرات التنمية المستدامة معتمدًا إلى حد كبير على فعالية النظام التعليمي وجودة مخرجاته، اذ يُنظر إلى الاستثمار في التعليم استثمارًا في رأس المال البشري، مما يؤدي بدوره إلى تحقيق نمو اقتصادي مستدام وتعزيز الترابط الاجتماعي والتماسك بين الأفراد والمجتمعات (درويش ، ٢٠٢٥،ص ٥٠٩).

المحور الثاني: الاثر التربوي والنفسي لمعلمي رياض الاطفال في تنمية شخصية الطفل

اولا : رياض الاطفال نشأتها واهميتها تربويا وتعليميا في ظل الفكر المستدام

لغويا : يُشتق مفهوم رياض الأطفال من الجمع لكلمة روضة التي تشير إلى الحدائق أو البساتين الخضراء الخصبة وهي الأماكن التي يجد فيها الفرد بيئة من الراحة والاستجمام مع القدرة على التأمل التفكير والإبداع الشي الكثير(الخثيلة، ٢٠٠٠،ص ٥٤) .

اصطلاحا: المؤسسة التعليمية الأولى التي تُعنى بتقديم الرعاية والتعليم للأطفال في مرحلة مبكرة، كما تعد من أبرز الركائز الأساسية لدعم تنمية الطفل بشكل مستدام، حيث تسعى هذه المؤسسة إلى تقديم منهج تربوي شامل متكامل يركز على تنمية الطفل بصورة متوازنة تشمل جوانب النمو كافة، الجسدية والعقلية والنفسية، بما يعزز تطوره الشامل ويحقق توازنه الصحي والاجتماعي (حبيب ، ٢٠٠٠،ص ٣٧) ويسهم ذلك في تطويره وإعداده بشكل منظم للانتقال إلى مرحلة التفاعل مع العالم الخارجي بعيداً عن حدود البيئة المنزلية، من خلال تعزيز ثقته بنفسه وتزويده بالمهارات الأساسية الضرورية التي تساعده على التكيف بفعالية مع محيطه، لدعم انطلاقته نحو مستقبل مستقر ومثمر (نبهان، ٢٠٠٩،ص ١٥_١٦) بعد ان ادركنا ان الغاية الاسمى من تأسيس رياض الأطفال جاء استجابةً لحاجة اجتماعية ملحّة نشأت نتيجة زيادة مشاركة النساء في سوق العمل، الامر الذي جعل الاطفال دون رعاية كافية من الاسرة لتظهر لنا مع مرور الايام فكرة لإنشاء مؤسسة تُعنى بهم في مرحلة ما قبل المدرسة ، وهذه الفكرة حظيت بدعم كبير من المفكرين والفلاسفة الذين ساهموا في تطويرها وتعزيزها بما يتماشى مع احتياجات المجتمع (مصلح، ١٩٩٠،ص ٩٧) ومن بينهم ، يبرز المفكر يوهان آموس كومينيوس (١٥٩٢-١٦٧٠) الذي يُعد من أوائل المفكرين الذين طرحوا فكرة تأسيس مدارس مخصصة للأطفال الصغار، حيث دعا إلى تعاون الأسرة مع المدرسة في تحمل مسؤولية تنشئة الأطفال ورعايتهم، بما في ذلك توفير الغذاء وتنظيم مواعيد النوم وإتاحة الفرصة للعب، وقد تمحورت رؤيته حول تعزيز الصحة النفسية والجسدية للأطفال من خلال هذه الجهود المشتركة (محمود، ٢٠١٦،ص٣١) وهذا ما أكد عليه المفكر جان جاك روسو، الذي شدد على أهمية الاهتمام بالنمو الحركي للأطفال، بينما اعتمد بستالوزي في رؤيته التعليمية على الملاحظة والتجربة الحسية كركائز أساسية للتعليم ومع ذلك يُعتبر فريدريك فروبل الأكثر تأثيرًا في هذا المجال، بعد ان باشر بتأسيس أول روضة أطفال في ألمانيا عام ١٨٣٧ (عاقل، ١٩٧٤،ص ٩٧) لتنتشر هذه الرياض مع مرور الوقت، على مستوى عالمي بشكل واسع لاسيما مع اشادة المتخصصين التربويين الذين أكدوا أهمية التعليم المبكر وتهيئة

الأطفال منذ السنوات الأولى وقد ترافق ذلك مع مساهمة المؤتمر الدولي للتربية عام ١٩٣٩ في تعزيز هذا النهج بشكل كبير عبر تقديم توصيات بينت ضرورة دعم الأطفال بما في ذلك توفير بيئات تعليمية مجهزة بوسائل ملائمة وتدريب المعلمين على اكتساب تأهيل نظري وعملي مناسب (مصلح، ١٩٩٠،ص٢٥) هذا وفي مرحلة لاحقة ساهمت منظمة اليونيسف بشكل فعّال في دعم هذا الاتجاه من خلال إطلاق الإعلان العالمي لحقوق الطفل عام ١٩٥٩ والذي شدّد على أهمية توفير بيئة شاملة تضمن للأطفال فرص النمو السليم على المستويات الجسدية، والعقلية، والعاطفية، حيث أقر الإعلان بأهمية حق الأطفال في التعبير عن أنفسهم واستكشاف العالم من حولهم بحرية، بعيدًا عن أي قيود قد تعيق تطورهم بشكل صحيح ، لتتحول رياض الأطفال عندها من مجرد استجابة لحاجة اجتماعية إلى مشروع تربوي متكامل عزز التنمية الشاملة للأطفال (الشربيني واخرون، ١٩٨٧،ص ٤١) وحظيت بأهمية كبيرة كونها تمثل استكمالاً لدور الأسرة في إعداد الطفل صحيا وتربويا واجتماعيا للانتقال إلى مرحلة التعليم النظامي ، (مدور ، ٢٠٢٠ ، ص ٤٦).

ثانيا : الاعداد التربوي لمعلمي رياض الاطفال لمواكبة التقدم التنموي في العصر الحديث

يعد المعلم العنصر الاساس في العملية التربوية والتعليمية، نظرا لدوره التربوي في اعداد الأطفال وتأهيلهم لتحمل مسؤولياتها في المجتمع لذا يتم اختياره بناءً على معايير دقيقة تغطي جوانبه البدنية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والعاطفية، لكون نطاق عمله يمتد أبعد من التعليم ليشمل تأثيره الكبير(مدور ، ٢٠٢٠،ص ٥٨_٥٩)، إذ يتحمل المعلم مسؤولية تشكيل عقل الطفل وشخصية في الوقت ذاته الامر الذي استلزم من الهيئات التعليمية المختصة ان تولي المعلم اهتماما خاصا من حيث العناية والرعاية والارشاد والتأهيل فضلا عن تدارك جوانب القصور لديه لاسيما في عصرنا الراهن الذي يتسم بالتحول المتسارع الذي غدا لزاما فيه ان يكون المعلم مطلعا على ابعاد الحياة الاجتماعية والسياسية ، وان يشارك في هذا التحول ويكون له اثرا نافعا على تلامذته (البليهيد، ٢٠١٥،ص ٧٠٠) .

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٧هـ

ولتحصيل ارقى مقاييس الجودة في تسيير ادارة رياض الاطفال ينبغي ان يتحلى طاقم العمل بما فيهم المدراء والمعلمين والمربين بالكفاءة العلمية الجيدة فضلا عن الاستعداد النفسي المدعوم بتدريب متقدم في اساليب التعليم المعاصرة تهدف الى تنمية معارفهم وصقل قدراتهم التعليمية بناءً على مبادئ ثابته تسهم في بلوغ نمو متكامل ومتناسق للأطفال (مدور ، ٢٠٢٠،ص ٤٦) حيث تضطلع الادارة بدور محوري في التوجيه والارشاد وتوزيع الواجبات بفاعلية كما تضطلع بمسؤولية مراقبة تفعيل الاستراتيجيات التعليمية وتهيئة محيط عمل لائق لإنجاز الغايات التربوية المرغوب بلوغها اذ تشمل مسؤولياتها على قيادة الروضة بجميع مقوماتها للوصول لأحسن النتائج المتاحة وهي تراقب المسار التعليمي وتتعامل مع المعضلات بالتظافر مع طاقم العمل واولياء الامور لإيجاد حلول ناجعة(الماضي ، ٢٠١٨،ص ١١_١٢) فضلا عن إجراءها تقييمات دورية وتوجيه العاملين من خلال زيارات منتظمة تعمل على صقل مستوى كفاءة ومهارة المعلمين بما يوافق المستجدات في ميدان التعليم ويتم هذا عبر اتاحة فرص للارتقاء المهني مثل المشاركة في ورشات تعليمية لزيادة مقدراتهم في التخطيط وتنويع الفعاليات وتحفيز الابتكار(حطيبة، ٢٠٠٩،ص ٨٠_٨٤) وتنمية المهارات لضمان حدوث تطور يدعم التنمية (الشامي، ٢٠٢١،ص ٤٤٥)

ولكون الطفل ومتطلباته محور عملية التنمية المستدامة، يغدو دور المعلم ذا أهمية خاصة كشريك أساسي في هذا السياق، اذ يضطلع بمسؤولية فريدة ضمن البيئة التعليمية لمرحلة الطفولة المبكرة، من خلال مساهمته في تقديم تجربة تعليمية متميزة للأطفال (مرسي ، ٢٠١٠،ص ١٥) اذ يُعد المعلّم العنصر المحوري في العملية التعليمية، بما تُشكّله كفاءته وعطاءه من ركيزةً أساسيةً لتحقيق الغايات التربوية المرجوّة فعلى الرغم من التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا وتوافر المرافق التعليمية الحديثة، اذ يبقى تأثير المعلّم مرتبطًا بقدرته على التعامل مع الأطفال بوعي ومسؤولية عالية (فارس، ٢٠٠٦،ص ٧٢)، تهدف الى اعداده بشكل شمولي متوازن من خلال التعاون الفعّال مع أولياء الأمور لضمان تكامل بين التربية المنزلية وتلك التي تُقدَّم في الروضة، ولإنجاز هذا الدور الكفء يحتاج المعلّم إلى مجموعة

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٧هـ

من السمات الأساسية كالإلمام بأساليب التواصل الفعّال، والقدرة على بناء علاقات إيجابية مع الاطفال والتحلي بالمرونة العاطفية، هذه الخصائص تجعل من المعلم نموذجًا يُحتذى به، ويُشجّع الأطفال على التعلم بثقة وتنمية مهارات الاستقلالية (شريف، ٢٠٠٥،ص ٢٥٢) وللوصول إلى هذه الغايات يصبح من الضروري تقديم برامج تدريبية مستمرة للمعلمين تشمل التطوير المهني الدائم، وتحقيق الكفاءة في مهارات القرن الحادي والعشرين مثل الابتكار واستخدام التكنولوجيا الحديثة هذه البرامج تهدف إلى دمج مفاهيم الاستدامة بالشكل الأمثل ضمن العملية التعليمية (درويش ، ٢٠٢٥، ص ٥٠٩) اذ لا يقتصر أثره على الحاضر بل يمتد ليشكّل مستقبل الأطفال، إذ تشير الدراسات التاريخية إلى أن العديد من العلماء والشخصيات المؤثرة يدينون بنجاحاتهم لتوجيهات معلّميهم الذين ساعدوا في بلورة فكرهم وسلوكياتهم (البليهيد، ٢٠١٥،ص ٧٠٤) ، اذ لا يقتصر اثر المعلم على نقل المعرفة فحسب بل يشمل تعديل السلوك وغرس القيم الاجتماعية والثقافية التي تعزز إحساسه بالانتماء وتساعده على النمو بطريقة متكاملة (حمدونة ، ٢٠٠٦،ص ٤) تعزز التفكير الخلّاق والدوافع الذاتية لديهم ، مما يُمكّنهم من استكشاف العالم من حولهم بجرأة ويُساهم في بناء شخصيات متوازنة قادرة على التكيف والابتكار (عدس و مصلح ، ١٩٨٢،ص ٩٩) ، لذا يمكن تلخيص الأدوار الرئيسية لمعلم رياض الأطفال في ثلاثة مجالات رئيسية:

١- غرس وتطوير القيم الثقافية والاجتماعية، وتعليم الأطفال أهمية التراث المحلي.

٢- مساعدة الطفل على النمو الشامل وتطوره في كافة مجالاته العقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية.

٣- العمل كمدير ومساعد في عملية التعليم باستخدام طرق مبتكرة ومرنة (نبهان، ٢٠٠٩،ص ٦٥).

وهذا الامر يتطلب من المعلم امتلاك مجموعة من المهارات التي تشمل فهماً عميقاً لعالم الطفل وكيفية خلق سلوكيات تعليمية إيجابية واستخدام أساليب تحفيزية وداعمة تعزز تجربة التعلّم (الذهبي ، ٢٠١٨،ص ٢٦٧_٣٠١ ،وبذلك يتعين على أدوار المعلم أن تتسم بالتنوع

لتتلاءم مع احتياجات العصر ومتطلبات المجتمع والمستقبل، حيث يمكن توصيف هذا التنوع كالآتي:

١- دوره في نقل المعلومات: يتمثل في كونه الجسر الأساسي لإيصال المعرفة للطلاب، لذا يجب أن يتحلى بالمعرفة الكافية ويقدمها بأسلوب فعال، مع امتلاكه المهارات التعليمية اللازمة والأمانة العلمية.

٢- دوره كموجه ومرشد: أما دوره كموجه ومرشد، فيرتكز على التوجيه التربوي والنفسي والاجتماعي والمهني للطلاب، مما يمكنه من ملاحظة سلوكهم واكتشاف نقاط قوتهم وضعفهم ومواهبهم .كما يساعدهم في حل المشكلات، تعزيز الجوانب الإيجابية، وتصحيح الأخطاء(البليهيد، ٢٠١٥،ص ٧٠٥) .

٣- دوره كقائد: يعمل المعلم كقائد ينمي تلاميذه بطريقة صحيحة، حيث يخلق علاقة تفاعلية ومشتركة معهم في عملية التعلم، وهذا يمنح الطلاب فرصًا لتطوير مهارات القيادة اللازمة لتحقيق أهدافهم.

٤- دوره كعنصر في المجتمع: المعلم جزء من المجتمع ويؤثر عليه ويتأثر به، لذا يجب أن يتجنب الفصل بين هويته كمعلم وهويته كفرد، اذ ينبغي عليه دمج هذين الجانبين بدلاً من التصرف كشخصين مختلفين.

٥- دوره كعضو في المدرسة: لايعيش المعلم في عزلة في مدرسته، بل تربطه علاقات اجتماعية وتنظيمية مع زملائه وإدارة المدرسة، لذا يجب عليه أن يسهم في بناء الثقة والمودة والتعاون في البيئة المدرسية ويشارك في حل المشكلات التي تواجههم، فضلا عن دوره النشط في تحسين العملية التعليمية في مدرسته (القرني، ٢٠٢٤،ص ٨_٩).

٦- دور المعلم كمثال وقدوة: يجب أن يكون المعلم مثالا حسنا وقدوة للطلاب أو زملائه في المدرسة، ويجب أن يدرك أهمية ذلك ليُساعد في تنمية الكثير من الاتجاهات والقيم التي يرغبون فيها.

٧- دوره كوسيلة لنقل التراث والثقافة: يُعتبر المعلم مسؤولا عن نقل التراث الثقافي إلى طلبته والأجيال الجديدة، مما يساعدهم على فهم العالم من حولهم والتكيف معه، وتشكيل حياتهم الثقافية والعاطفية (البليهيد، ٢٠١٥،ص ٧٠٥).

٨- دوره كقائد ومحفز في الأنشطة المدرسية: يُسهم المعلم من خلال هذا الدور في إثارة اهتمام الطلاب، وتوجيههم، وتقييم تجاربهم.

٩- دوره كطالب ومتدرب: يجب على المعلم أن يركز على المعرفة والمهارات الجديدة، وألا يكتفي بما يعرفه بل يجب أن يسعى لتحسين نفسه باستمرار والتطور في مجاله المهني (القرني، ٢٠٢٤،ص ١٠).

ان امتلاك المعلم لهذه الادوار المهنية والتربوية يساهم في التخطيط لتعليم فعال، واستخدام طرق تعليمية تعتمد التكنلوجيا الحديثة لمواكبة التطورات الحديثة للانخراط في مجتمعات تعليمية رقمية تسهل تبادل الخبرات والمعرفة (درويش ، ٢٠٢٥،ص ٥١٠).

ثالثا : البرامج التربوية لرياض الاطفال واثرها في تحقيق التنمية المستدامة في شخصية الطفل بما يخدم قيم المجتمع الحديث

تمثل رياض الأطفال نظامًا متكاملًا يجمع بين الإدارة والكادر التعليمي والأنشطة المصممة بعناية لتحقيق أهداف تعليمية وتربوية محددة، اذ تعد هذه المرحلة من أهم المراحل في نمو الطفل، اذ تبدأ فيها ملامح شخصيته بالتشكل تدريجيًا(مدور ، ٢٠٢٠،ص ٤٦)، مما يساعده على التحول من الاعتماد على والديه إلى التفاعل مع الآخرين في بيئة توفر الرعاية والدعم اللازمين لتعزيز شعوره بالأمان وبناء ثقته وتطوير سماته الشخصية التي تلازمه مدى الحياة (مهودر، ٢٠١٢) لذا اعتمدت رياض الأطفال على مجموعة من الأنشطة التعليمية المبتكرة (مدور ، ٢٠٢٠،ص ٢٦_٢٧) والتي تتمثل بالآتي:

١- ان تعليم الأطفال القراءة والكتابة في مرحلة رياض الأطفال تعد قاعدة أساسية لتعزيز المهارات اللغوية وتطوير قدرات التواصل الاجتماعي وتحفيز الانتباه والتركيز.

مجلة الدراسات المستدامة
P-ISSN(Print) : 2663-2284
E-ISSN(online): 2663-7413
السنة (٨) المجلد (٨) العدد (١) ملحق (١) آذار. لسنة ٢٠٢٦م - ١٤٤٧هـ

٢- مسرح الدمى اذ يعد من أبرز الأنشطة الدرامية الاجتماعية التي تساهم في بناء شخصية الطفل كما في تشجيع التفكير المنطقي وتنمية قدرات حل المشكلات لدى الأطفال (النعيمي ، ٢٠٢٣،ص ١٠٧_١٠٨).

٣- وفي مجال التعبير الشخصي والجمالي، يحتل كل من الرسم والأعمال اليدوية مكانة بارزة اذ ان ما يبدعه الطفل بواسطة الرسم ليس الا انعكاس بأسلوب مرئي صادق لأفكاره ومشاعره ، فالخطوط والأشكال تحمل بين طياتها محاولات جادة للتعبير عن الذات حيث يمنح الرسم للأطفال وسيلة فعالة لتفريغ مشاعرهم لاسيما لأولئك الذين يجدون صعوبة في التعبير اللفظي، مما يسهم في تعزيز توازنهم النفسي بطرق مبتكرة وملهمة (الهنيدي ، ٢٠٠٦،ص ١٣_١٤).

٤-الأنشطة العلمية والاستكشافية التي تمثل حجر زاوية في بناء شخصية الطفل بأبعادها المختلفة، حيث تغذي الفضول الطبيعي لديه وتوفر إطارًا يساعده على اكتساب فهم أعمق للبيئة والظواهر المحيطة به.

٥- الأنشطة الرياضية، تؤدي دورًا محوريًا في تطوير المهارات الحركية وتحسين التنسيق البدني هذه الأنشطة لا تدعم نمو الطفل البدني وحسب، بل تساهم أيضًا في تحفيز قدراته العقلية عن طريق تعزيز التوازن بين الجوانب النفسية والجسدية.

٦- تعد التربية الموسيقية عنصرًا مهمًا في تحسين قدرات الاستماع والتفاعل مع البيئة الصوتية التي تحيط به اذ تضفي اغاني الاطفال طابع البهجة والاستمتاع على تجربته الحياتية(غبيش وعبد الخالق، د،ت، ص ٢٤٥_٢٥٦).

٧- تمنح الرحلات الميدانية الأطفال فرصة فريدة للتفاعل مع البيئة المحيطة بهم واستكشافها بشكل مباشر ولا يقتصر دور هذه الرحلات على توسيع مداركهم حول العالم الواقعي، بل تفتح أمامهم آفاقًا لفهم أكبر لمبادئ التنمية المستدامة وتشجيعهم على المساهمة الإيجابية فيها في المستقبل

تُسهم التجارب العملية للأطفال في توسيع آفاق معرفتهم وتعميق فهمهم للعالم المحيط بهم بطرق ملموسة ومن خلال الجمع بين التعلم واللعب، بما يمهد الطريق لنموهم النفسي

والجسدي(مدور،٢٠٢٠، ص ٣٢-٣٧)، فإن تنمية الطفل تعتمد على تعزيز القيم والسلوكيات الأخلاقية والدينية بما يتماشى مع مستوى نضجه، ويسعى هذا النهج أيضًا إلى تنمية فضولهم الفطري، وإثارة دافعهم للاكتشاف وطرح الأسئلة لفهم البيئة التي يعيشون فيها(نبهان ،٢٠٠٩، ص ٢٧) لتحفيزهم على التعلم الذاتي والإبداع (الحوامدة، ٢٠١٣،ص ١٠٥_١٠٦) وإتاحة الفرصة لهم لاكتشاف مواهبهم وتنمية قدراتهم لضمان تحقيق الأهداف التربوية المرسومة(الناشف ، ٢٠٠١،ص ١٢٤_١٢٥) وتتجلى أهمية ذلك في خلق بيئة تعليمية تساهم في تصحيح السلوكيات غير الاجتماعية(نوال ، ٢٠١٦،ص ١٥) مثل العدوان أو الصراخ أو التخريب، وتحويل هذه الطاقات إلى أنماط بنّاءة تتيح للأطفال التعبير عن مشاعرهم وطاقاتهم بطرق صحية (نعيسة، ٢٠١٥،ص١٢٤) وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الجماعية واكتساب المهارات الاجتماعية الأساسية وجعل تجربتهم التعليمية شيئًا مستدام التأثير(شريف ، ٢٠١٢ ،ص١٨٢) ولتحقيق النجاح في هذا المجال ينبغي امتلاك المعلمين فهماً عميقًا لخصائص مرحلة الطفولة واحتياجاتها الخاصة (الناشف، رياض الاطفال، ٢٠١٠،ص ١٣٧) مما يُمكنهم من فهم دوافع الأطفال ومشاعرهم من خلال خلق تعليم متوازن يجمع بين الحنان والحزم ويساهم في تعزيز الانضباط الذاتي لدى الطفل (ياسين، ٢٠٠٦،ص ٢٠٣_٢٠٤) اذ يعتمد تعزيز السلوك الإيجابي على توظيف وسائل التشجيع بشكل فعّال كاستخدام عبارات داعمة مثل" عمل رائع "أو تقديم مكافآت رمزية ومبسطة او استخدام القصص كأداة تربوية فعّالة لترسيخ القيم وتصحيح السلوك بطرق مشوقة (المعلوف و العوامرة ، ٢٠١٨،ص ١٨٠).

يؤدي المعلمون دورًا محوريًا في مساعدة الأطفال على استيعاب بيئتهم من خلال توفير أنشطة استكشافية مدروسة تراعي اهتماماتهم وتعمل على تطوير إمكاناتهم العقلية والحركية (عبد المطلب، ٢٠١٤) ومساعدتهم في بناء علاقات اجتماعية سليمة، وكيفية التفاعل مع بيئتهم، إلى جانب التكيف مع متطلبات المجتمع المحيط بهم(شريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال، ٢٠١٢،ص ١٨٣)، وتشمل هذه المهام تعزيز المهارات

وسلوكيات التواصل والانخراط داخل المجتمع (شريف، ادارة رياض الاطفال وتطبيقاتها، ٢٠٠٥ ،ص ٢٥٢) ويتم الوصول إلى ذلك من خلال حرص معلمي رياض الاطفال على تحسين المهارات اللغوية في التعبير والاستماع (النوايسة و القطاونة، ٢٠١٣، ص١٦) إذ أن تطور اللغة يرتبط بشكل وثيق بالتفكير المنطقي وسرعة اكتساب المعرفة (كاظم ، د،ت،ص ١) نظرًا لأهمية السنوات الأولى في تطوير المهارات اللغوية والقدرة على التواصل الفعّال والتعبير عن الأفكار والمشاعر بشكل واضح(مهرمز، ١٩٩٧،ص ١٥) فإن أي تقصير في دعم اللغة خلال هذه المرحلة قد يترك تبعات سلبية مستقبلية على القدرة على التواصل لذلك يُعتبر إدخال الأنشطة اللغوية ضمن برامج رياض الأطفال خطوة محورية لضمان نمو الأطفال وتطورهم بطريقة مستدامة(فارس، ٢٠٠٦،ص ٧٢) ، وتتمثل بالاتي :

١-من المهم أن يركز المعلم أولاً على أنشطة تقوي مهارات الاستماع والتحدث لدى الأطفال، والتعريف بأصوات الحروف ، مما يعزز الروابط بين الأشياء المحسوسة ورموزها وربطها بالمصطلحات الصحيحة مع مراعاة تطورهم(لافي ، ٢٠١٤،ص ١٩٣).

٢- يعمل المعلم على تعزيز مهارات الطفل اللغوية وتشجيعه عبر أنشطة متنوعة كالتعبير بالحركة والتمثيل، والفنون حيث توفر هذه الأنشطة فرصًا للتعبير مثل طرح الأسئلة، إعطاء الأوامر، وتكوين جمل بسيطة تناسب المواقف أو الصور (نوال ، ٢٠١٦،ص ٥٤_٥٦) .

٣- يسعى المعلمون لتحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال، لا سيما إذا كانوا يعانون من قلة الخبرات اللغوية التي تنجم عن انشغال الوالدين بالعمل أو ضعف التفاعل العائلي او بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال إبداع أنشطة لغوية متنوعة وجذابة، يمكن تعزيز مفرداتهم وتطوير أساليب استخدامهم للغة بشكل أفضل (مهودر، ٢٠١٢).

٤- للمعلم دورًا أساسا في مواجهة تحديات اللغوية للأطفال الناتجة عن الخجل أو الانعزال أو صعوبات التكيف الاجتماعي وذلك عبر توفير بيئة آمنة داعمة مليئة بالثقة والمرح وتحفز على التعاون والعمل الجماعي لتعزيز مهاراتهم الاجتماعية (قاسم ، د،ت، ص ١٩٢_١٩٣) .

٥- الالتزام بمناهج تعليمية قائمة على تعزيز الاكتشاف الذاتي وتنمية مهارات التفكير والإبداع لتحفيز عقول الأطفال على التحليل وحل المشكلات.

(عدس و مصلح ، ١٩٨٢،ص١٢٣_١٢٤)

بشكل عام يمثل معلم رياض الأطفال ركيزة أساسية في حياة الصغار في هذه المرحلة الحساسة فهو لا يكتفي بتزويدهم بالمعرفة المرتبطة بحياتهم اليومية لمساعدتهم على مواجهة التحديات المختلفة فحسب، بل يساعد أيضًا في تنمية قدراتهم واكتشاف مواهبهم ومن خلال دعمه الجاد للجانب اللغوي، يمكّن المعلم الطفل من تعزيز قدراته ومساعدته في اكتشاف مهاراته، مع دعم الجانب اللغوي ليتمكن من التعبير عن نفسه بثقة ووضوح بما يخدم اهداف التنمية المستدامة ويساهم في اعداد الطفل تربوياً واجتماعياً.

الاستنتاجات

١- تؤدي التنمية المستدامة دوراً محورياً في تعزيز التنمية البشرية، من خلال ترسيخ القيم الثقافية وتعزيز الهوية الوطنية وتحقيق التماسك الاجتماعي والاقتصادي بجعل التعليم وسيلة للنهوض الشامل ،اذ يعد التعليم أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال الموازنة بين تلبية احتياجات الحاضر وصيانة حقوق الأجيال القادمة الامر الذي يتطلب وضع خطط استراتيجية منظمة تضمن تحقيق تنمية شاملة تزامناً مع التطورات الجذرية التي يشهدها قطاع التعليم جراء الثورة التكنولوجية والمعلوماتية.

٢- يسهم التعليم من اجل التنمية الاجتماعية المستدامة بطرق متعددة تتمثل بتعزيز الكفاءات الشاملة اللازمة لتحقيق تلك الاستدامة ومعالجة التحديات التي تواجهها فضلا عن تعزيز الترابط بين مختلف اهداف التنمية ، اذ يتيح التعليم الموجه نحو التنمية المستدامة للمعلمين اكتساب نتائج تعليمية في المجالات المعرفية والاجتماعية والسلوكية مما يمكنهم من مواجهة التحديات التي يفرضها كل هدف من اهداف التنمية على حدة ، اذ لم يعد دور المعلم يقتصر على نقل المعلومات، بل تحول إلى مرشد وموجّه وقدوة يُسهم بفعالية في بناء شخصية الطالب اذ يعكف المعلم في هذا السياق على توظيف وسائل تعليمية متعددة وتفاعلية تلبي

احتياجات الطالب المختلفة سواء كانت معرفية أو عاطفية أو مهارية وذلك من خلال اعتماد أنشطة تعليمية وسلوكية مبتكرة تهدف إلى تحقيق غايات تعليمية وأخلاقية متكاملة .

٣-تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة جوهرية ضمن مسيرة التنمية المستدامة فهي الركيزة الأولى لتشكيل بيئة تعليمية مناسبة تسهم في ضمان حياة كريمة للأطفال مع التصدي لتحديات العصر، وعليه يؤدي مربّو رياض الأطفال دوراً حيوياً في تعزيز قيم التنوع والسلام وتحقيق العدالة الاجتماعية، كما يسعون لترسيخ ثقافة الاندماج عن طريق دمج مبادئ الاستدامة في المناهج التعليمية كاف ، لذا ينبغي إيلاء برامج تدريبهم اهتماماً استثنائياً يهدف إلى تطوير مهاراتهم وأساليبهم التربوية بما يعزز تحقيق التنمية المتكاملة .

التوصيات

١- إنَّ مرحلة رياض الاطفال تحتاج اختيار معلمين ذوي كفاءة عالية وخبرة متخصصة عاملاً أساسياً في تحقيق تجربة تعليمية فعّالة في مرحلة رياض الأطفال، حيث يجب أن يتمتع هؤلاء المعلمون بمهارات خاصة تمكّنهم من فهم عميق ومتكامل لاحتياجات الأطفال النفسية والتعليمية خلال هذه المرحلة الحساسة.

٢- ينبغي تشجيع المعلمين على الاضطلاع بأدوار تربوية شبيهة بتلك التي يؤديها أولياء الأمور داخل الصف، وذلك بهدف تعزيز الدعم الذي يُقدم للأطفال وتمكينهم من مواجهة التحديات اليومية داخل الأنشطة المتنوعة من خلال هذا التوجه، تنمو العلاقات الإيجابية بين الأطفال وأقرانهم، مما يعزز أجواء التفاعل البنّاء داخل البيئة الصفية.

٣- يتطلب توفير بيئة تعليمية محفزة تضم مجموعة متنوعة من الأدوات والمواد، مثل الألعاب التعليمية والأنشطة الإبداعية والبرامج الاجتماعية، اهتماماً كبيراً لتلبية احتياجات الأطفال وتعزيز تطورهم الكلي. بالإضافة إلى الأنشطة الصفية، يتوجب إدماج الأنشطة الإثرائية غير المقررة، كجلسات رواية القصص، والعروض المسرحية، والألعاب الجماعية، والمقاطع المصورة التعليمية. تساهم هذه الأنشطة بشكل ملموس في تحفيز وعي الأطفال وتنمية

مهاراتهم العملية والاجتماعية، كما تمنحهم فرصة للتعبير الحر عن أفكارهم ومشاعرهم بأسلوب يدعم تقدمهم الشخصي والمعرفي.

٤- إن تطوير المهارات الاجتماعية للأطفال يشكل حاجة أساسية يمكن تحقيقها من خلال مناهج تعليمية مبتكرة ترتكز على الحوار المفتوح والعمل الجماعي المشترك .يسهم هذا التوجه في تشكيل بيئة داعمة ومستدامة تُعزز من النمو اللغوي والسلوكي للأطفال، كما يرسخ القيم الإنسانية الأساسية ويعمل على بناء شخصياتهم وتنمية مهاراتهم بطرق متوازنة ومدروسة.

٥-تسهم التكنولوجيا الحديثة بدور محوري في تصميم مناهج رياض الأطفال وفق أساليب تعليمية مبتكرة وغير تقليدية تحفّز التفكير الإبداعي والابتكار لدى الطفل .ومن خلال توظيف التقنيات المستدامة، يمكن تعزيز فضول الطفل وشغفه بالاكتشاف داخل بيئة تعليمية مشجعة . علاوة على ذلك، يأتي التركيز على تحسين مهارات التواصل اللغوي للأطفال باعتباره جزءاً أساسياً من هذه المناهج، إذ يتم تقديم برامج وأنشطة تهدف إلى إثراء مهارات الاستماع والتعبير بأسلوب منهجي ومبتكر. يسهم هذا النهج في بناء قدراتهم على التواصل بوضوح وثقة، ويعزز قدرتهم على استخدام لغة منطقية وسليمة عند التعامل مع الآخرين .تمثل هذه الاقتراحات إطاراً شاملاً لتحسين وتطوير البيئة التعليمية في مرحلة رياض الأطفال، مما يعزز تجربة التعلم والتنشئة ويوفر قاعدة صلبة للنمو المتكامل للأطفال في هذه المرحلة الأساسية من حياتهم التعليمية.

المقترحات

١-إجراء دراسات ميدانية دقيقة وشاملة لتقييم فعالية استراتيجيات رياض الأطفال في تلبية احتياجات التعليم والتنشئة للأطفال خلال هذه المرحلة الحساسة من حياتهم تتضمن هذه الدراسات تحليل الجوانب العملية والنفسية التي تسهم بفعالية في تعزيز تطور مهاراتهم.

٢-تنظيم برامج تدريبية متخصصة ومحدثة تستهدف معلمي رياض الأطفال، مع التركيز على تزويد المعلمين بأحدث الأدوات التربوية والتكنولوجية تهدف هذه البرامج إلى تحقيق تكامل بين

توظيف الأساليب التعليمية المتطورة وتعزيز التطور العقلي والجسدي للأطفال، مما يسهم في دفع عجلة جودة التعليم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٣- تعزيز الزيارات الميدانية الدورية لرياض الأطفال لإجراء تقييم شامل ودقيق للبيئة التعليمية والصحية تعزيز الزيارات الميدانية الدورية لرياض الأطفال لإجراء تقييم شامل ودقيق للبيئة التعليمية والصحية داخل هذه المؤسسات يتطلب ذلك تحليل تأثير الإجراءات الصحية والممارسات التعليمية على الجانب النفسي والجسدي للأطفال، سعياً لتحسين بيئة تعليمية شاملة تلبي احتياجات نموهم المختلفة .

٤-تطوير برامج تربوية مبتكرة قائمة على أنشطة تفاعلية متنوعة مثل اللعب المفتوح، التمارين الرياضية، الأنشطة اللغوية، والتدريبات السلوكية .تهدف هذه البرامج إلى قياس استجابة الأطفال للمناهج الدراسية المقترحة وتأثيرها الفعلي على تنمية قدراتهم العقلية والاجتماعية بأسلوب مدروس وشامل.

المصادر:

اولا : رسائل الماجستير

١- احمد ابراهيم احمد نبهان، دور مديرات رياض الاطفال كمشرفات مقيمات في تحسين اداء المعلمات وسبل تطويره في محافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية غزة، ٢٠٠٩.

٢-ايشو نوال ، اثر البيئة والمحيط في الاكتساب اللغوي لدى الطفل من سن الولادة الى سن التدريس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب واللغات ، جامعة بكر بلقايد ، تلمسان ، ٢٠١٦.

٣-حسام حمدونة، ممارسة مدير المدرسة الثانوية لمهارة ادارة الازمات في محافظة غزة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠٠٦.

٤- ضيف الله القرني ، ادوار المعلم التربوية ، رسالة ماجستير ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة القصيم ، ٢٠٢٤.ص ٨_٩.

٥-مدور فاطمة ، دور رياض الاطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل ، رسالة ماجستير جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، ٢٠٢٠.

ثانيا : البحوث المنشورة

١-احلام ناصر الماضي ، دور مديرات رياض الاطفال في نشر ثقافة الجودة الشاملة في رياض الاطفال غرب مدينة الرياض ، مجلة التربية للبحث العلمي ، العدد ١٩، لسنة ٢٠١٨، ص ١١_١٢.

٢- دلال جاسم عبد الرضا الذهبي ، التعرف على خصائص معلمة رياض الاطفال وادارتها للصف من وجهة نظر مديرة الروضة ، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع ، العدد ٢٥، حزيران ٢٠١٨.

٣- رغداء علي نعيسة ، السلوك الفوضوي وعلاقته بمستوى الانتماء الاسري والمدرسي لدى عينة من طلبة الاول الثانوي ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد الثالث عشر ، العدد الثالث ، ٢٠١٥..

٤-قيس هاشم احمد النعيمي ، واقع مسرح الدمى في رياض الاطفال وسبل النهوض به من وجه نظر معلمات رياض الاطفال ، مجلة بيت الحكمة ، كلية التربية للبنات ، العدد ٢١، الجزء ٤ ، السنة العاشرة ،٢٠٢٣، ص ١٠٧_١٠٨.

٥-عبد الله حسون محمد ومهدي صالح الداوي واخرون ، التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والابعاد ، مجلة ديالى ، العدد ٦٧ ، لسنة ٢٠١٥.

٦- لينا ماجد سليمان المعلوف ، عبد السلام فهد نمر العوامرة ، دور رياض الاطفال في غرس قيم التربية الاخلاقية لدى اطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان العاصمة ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد ٤٥، العدد ٤، ملحق ٢، ٢٠١٨.

٧-مصطفى محمود الحوامدة ،شاهر ذيب ابو شريخ ، دور معلمات رياض الاطفال في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى الاطفال ، مجلة الزرقا للبحوث والدراسات الانسانية ، العدد ٢ ، المجلد ٣، لسنة ٢٠١٣، ص ١٠٥_١٠٦.

٨-هيفاء نجيب مهودر ، دور التعليم في رياض الاطفال ، مجلة الخليج العربي ، مجلد ٤٠، العدد ١_٢، لعام ٢٠١٢..

٩- ناصر فؤاد علي غبيش احمد سعيد عبد الخالق ، برنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض المفاهيم والمهارات الموسيقية لدى المعلمات رياض الاطفال غير المتخصصات ، مجلة التربية وثقافة الطفل ، جامعة المنياع ، العدد ١٣، ج ١ ، (د،ت) ص ٢٤٥_٢٥٦.

١٠-نجلاء الشامي ، التنمية المهنية المستدامة لمعلم المعلم في ضوء مجتمعات التعلم المهنية، مجلة التجديد العربي ، العدد ٢، ٢٠٢١، ص ٤٤٥.

١١- نوره محمد البليهيد ، واقع ادوار معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء الدورات التدريبية المقدمة دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد ١٦٢، ج ١ لسنة ٢٠١٥.

١٢- نور محمد جادر درويش جادر درويش ، تطوير كفايات المعلمين في ضوء أهداف التنمية المستدامة ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية المجلد ٢٨ ، العدد ٢ ، لسنة ٢٠٢٥ .

ثالثا : الكتب العربية والمترجمة

١- اديب عبد الله محمد النوايسة وايمان طه طايع القطاونه ، النمو اللغوي والمعرفي للطفل ، دار الاعصار العلمي ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣.

٢- ام هاشم عبد المطلب ، المهارات الحركية والفنية لأطفال الروضة ، ط٢ ،دار الزهراء ، الرياض ،٢٠١٤.

٣-انسي محمد احمد قاسم ، اللغة والتواصل لدى الطفل ،دار الكتب المصرية ، مصر.

٤- ايمان نعمة كاظم ، علاقة النمو اللغوي لأطفال الروضة بإتقان اللغة العربية الفصحى ، الكلية العراقية المفتوحة ، العراق

٥- خالد صلاح حنفي محمود ، تطور تربية الطفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر ، مصر ، ٢٠١٦.

٦- رناد يوسف احمد الخطيب، رياض الاطفال واقع ومنهاج ، مؤسسة دار الحنان ، عمان ، ١٩٨٧.

٧-زكريا الشربيني واخرون ، تصميم البرنامج التربوي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ، دار الفكر الجامعي ، القاهرة ، ١٩٨٧ .

٨-سعيد لافي ، تعليم اللغة العربية المعاصر ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠١٤ .

٩- عبد القادر شريف ، ادارة رياض الاطفال وتطبيقاتها ، ط٥، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٥.

١٠-عبد القادر شريف ، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال ، ط٣ ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، ٢٠١٢.

١١-صباح حنا مهرمز ، الثروة اللغوية للأطفال العرب ، مشروع مبارك العبدالله ، ١٩٩٧.

١٢-عدنان مصلح ، التربية في رياض الاطفال ، ١٩٩٠ط٥ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .

١٣-عصام فارس ، رياض الاطفال التنشئة الادارة الانشطة ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦.

١٤-فاخر عاقل ، التربية قديمها وحديثها ، دار العلم للملايين بيروت ، ١٩٧٤.

١٥-فالح جمال معروف العزاوي، التنمية المستدامة والتخطيط المكاني، الطبعة الاولى، دار دجلة للنشر والتوزيع ، الاردن،٢٠١٦ .

١٦-مدحت أبو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها_ ابعادها_ مؤشراتها، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2017.

١٧-مجدي عبد الكريم حبيب ، تنمية الابداع في مراحل الطفولة المختلفة ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠.

١٨-محمد عبد الرحيم عدس ، وعدنان مصلح ، رياض الاطفال ، ط٣ ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٢.

١٩-محمد يعيد مرسي ، كل شيء عن طفل ما قبل المدرسة ، دار الندى للنشر ، الدوحة ، ٢٠١٠.

٢- منال بنت يحيي باعامر، التعليم لتحقيق تنمية مستدامة ، (د، م)(د،ت).

٢١-منال عبد الفتاح الهنيدي ، الانشطة الفنية لطفل الروضة ، عالم الطفل ، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص ١٣_١٥.

٢٢-نهاد فهمي علي حطيبة ، ادارة رياض الاطفال ، كلية رياض الاطفال ، دار طيبة للطباعة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .

٢٣-نوال حامد ياسين ، طرق تدريس رياض الاطفال من اللعب الى التعلم ، ط٢ ، ام القرى ، ٢٠٠٦.

٢٤-هدى الناشف، استراتيجيات التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة ، دار الفكر العربي ،القاهرة ، ٢٠٠١ .

٢٥-هدى الناشف ، رياض الاطفال ، ط٤، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠١٠ .

٢٦- هشام مصطفى الجمل، دور الموارد البشرية في تمويل التنمية بين النظام الاسلامي والنظام المالي الوضعي، دراسة مقارنة، دار الفكر الجامعي الاسكندرية، ٤٠٠٢ .

٢٧-هند بنت ماجد محمد الخثيلة، ادارة رياض الاطفال، دار الكتاب الجماعي ، العين الامارات العربية ، ٢٠٠٠.

.